انطلاق ماراثون أفلام الدورة الـ ٤٢

مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة.. حين تصبح الشاشة مرآةً للهوية والخيال

الوفاق/ في زمن تتسارع فيه الصور وتتشظى فيه المعاني، يعود مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة في دورته الثانية والأربعين ليؤكد أن السينما القصيرة ليست مجرد تمرين فني، بل هي لغة كاملة، قادرة على التعبير عن أعمق الهواجس وأكثر القضايا تعقيداً. من قاعات مجمّع «إيران مال» السينمائي، انطلقت هذه الدورة وسط حضور جماهيري كثيف، ومشاركة عالمية غير مسبوقة، لتتحول طهران إلى عاصمة للخيال البصري، والتأمل الثقافي، والاحتفاء بالشباب.

وتُقام الدورة الثانية والأربعون من مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، تحت شعار «التركيز على العقل والتفكير»، بإدارة بهروز شعيبي، وذلك من تاريخ ١٩ اكتوبر وحتى ٢٤ منه في مجمّع إيران مال السينمائي بطهران.

بدأ عرض الأفلام القصيرة بعد عام من التوقف، ويعود المهرجان هذا العام إلى مجمع إيران مال السينمائي بعد غياب دام أربع سنوات، ليكون ملتقى لصنّاع ومخرجي السينما القصيرة من جديد.

الفيلم القصير.. مختبر الإبداع الإيراني

لقد أصبح الفيلم القصير في السنوات الأخيرة أحد أهم ميادين التجربة والإبداع في السينما الإيرانية، حيث بدأ العديد من المخرجين المحترفين مسيرتهم من خلال هذا النوع الفني.

فقد شهد المهرجان إقبالاً واسعاً من المخرجين حول العالم. ووفقاً للإحصائيات النهائية، تم تسجيل ١٠,٢٠٠ عمل من ١٤٥ دولة للمشاركة في هذا الحدث المرموق والمعتمد من أكاديمية الأوسكار.

فقد تم تسجيل أكبر عدد من الأعمال في الفئات التالية: الأفلام الروائية، الأفلام التجريبية، أفلام الرسوم المتحركة، أفلام الذكاء الاصطناعي، آفاق جديدة، ومن حيث عدد المشاركات، جاءت الصين في المرتبة الأولى بـ ٣,٦٥٠ فيلماً، تلتها إسبانيا بـ ٨٩١ فيلما، ثم الهند بـ ٤٩٤ فيلما، والولايات المتحدة بـ ٤٥٢ فيلما، وفرنسا والبرازيل بـ ٣٢٣ فيلما لكل منهما. كما شاركت دول مثل إيطاليا، كوريا الجنوبية، روسيا، المكسيك، ألمانيا، الأرجنتين، البرتغال، مصر، وتشيلي ضمن قائمة أفضل ١٥ دولة من حيث عدد الأعمال المرسلة.

تجدر الإشارة إلى أن التسجيل في القسم الدولي تم عبر ثلاث منصات، بشكل منفصل عن التسجيل في القسم الوطني والمخرجين الإيرانيين. كما أن الأفلام الإيرانية المشاركة في القسم الدولي ستُضاف إلى المنافسة الدولية بناءً على توصية لجنة اختيار القسم الوطني

وتتم عروض الأفلام في قاعات هذه الدورة من خلال أول عرض لقسم «المقاومة» والقسم الخاص «الوطن كما أراه»، تكريماً لأبطال المقاومة.

بزشكيان: شجرة إيران الثقافية المثمرة تُرسّم بعقول الشباب النشطة

كتب الرئيس مسعود بزشكيان في رسالة بمناسبة افتتاح المهرجان: «أيها الشباب الأعزاء، صناع السينما الواعدون في هذا الوطن، اعلموا أننا جميعاً نرسم اليوم ملامح مستقبل شجرة إيران الثقافية المثمرة، وقوة إيران المعنوية، من خلال هذه الأوراق الخضراء، والأفكار الشابة، والذوق، والإبداع النشط الذي تتحلون به، فأنتم فريدون.

الجدير بالذكر أن مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، هو أكثر مهرجانات السينما شباباً في البلاد، وهو نافذة تطل على أفق الأمل ومستقبل يبعث على البهجة لإيران. وبكل فخر، نعلن افتتاح مهرجان طهران للفيلم القصير».

وفي رسالة ثقافية مؤثرة، يؤكد رئيس منظمة السينما الإيرانية «رائد فريد زاده» أن الفن يولد من تفاعل حر بين العقل والخيال، وأن الفيلم القصير يمثل استعارة مكتملة بذاتها، كقصيدة قصيرة تحمل لغة خاصة وتكشف جوانب غير مكتشفة من الحقيقة، ويشيد بدور المخرجين في دمج الفكر والخيال، مما يعكس الأصالة والتفرد الفني. كما يعبّر عن فخره بالشباب الإيراني الذين مثّلوا البلاد في المحافل العالمية، ويثمّن مساهماتهم في توثيق صمود الشعب الإيراني، خاصة خلال الحرب الصهيونية المفروضة. ويختتم بتطلعه إلى دورة جديدة من مهرجان طهران، بوصفه فضاءً يجمع النور والعقل في عالم الفن. كما كتب بهروز شعيبي أمين المهرجان في رسالة قصيرة عن «السينما»، «الفيلم القصير»، و«الحياة» قائلاً: «الحياة قصيرة، وأحلامنا كبيرة. السينما هي حلمنا، والفيلم القصير هو الحياة بعينها».

يُقام مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، تحت شعار «التركيز على العقل والتفكير» لتتحول طهران إلى عاصمة للخيال البصري، والتأمل الثقافي، والإحتفاء بالشباب

إفتتاح المهرجان

انطلقت الدورة الثانية والأربعون من المهرجان رسمياً أمس الأول، في حفل افتتاح خُصص لتكريم ذكرى المخرج الراحل ناصر تقوائي وشهداء الحرب الصهيونية المفروضة. وعبّر بهروز شعيبي، مدير المهرجان والمدير التنفيذي لجمعية السينما الشبابية الإيرانية، في كلمته عن فخره بانطلاق المهرجان في هذا التوقيت، مشيراً إلى أن الافتتاح هذا العام غير تقليدي، مع التخطيط لاحتفالية ختامية مميزة.

شعيبي استعرض ثلاث نقاط رئيسية: سعادته بالعمل مع فريق التنظيم، حضور المخرج فرهاد توحيدي، والحزن لفقدان تقوائي، الذي وصفه بأنه أحد أعظم رموز الفن الإيراني. كما تم تكريم المخرج آرش رصافي تقديراً لمسيرته التعليمية والفنية. وشكر شعيبي أعضاء الفريق التنظيمي، منهم محمدرسول صادقي، عالية هاشمي، وحيد رونقي، وحميدرضا مدقق، على تنظيم ٢٠ جلسة تخصصية ضمن فعاليات المهرجان. كما أشار إلى جهود عطا مجابي وسيد غلامرضا نعمتي في القسم الدولي، وأشاد بالتصميم البصري للمهرجان الذي نفذه الفنان أمر الله فرهادي.

من آثار كيارستمي الراحل إلى أجواء طهران القديمة

إنطلقت فعاليات اليوم الأول من المهرجان وسط حضور كبير لعشاق السينما، حيث امتلأت قاعات العرض منذ الجلسات الأولى، واضطر عدد كبير من الجمهور للجلوس على درجات السلالم الجانبية. وقد تحوّل المهرجان إلى ملتقى للمخرجين الشباب الذين يسعون لعرض مواهبهم واتخاذ أولى خطواتهم نحو السينما الطويلة.

وفي فقرة «صندوق المراجعة القصيرة»، تم تسليط الضوء على مجموعة من الأعمال البارزة، منها:

«ماه بنه»: فيلم «ماه بنه» أي «القمر الخفي»، من إخراج مهسا أحمدزاده يستلهم روح كيارستمي، ويعالج موضوع «البحث» من خلال أداء طفولي مؤثر.

«ماقبل التاريخ»: عمل فانتازي لآرمين اعتمادي يجمع بين المسرح والواقع، موجّه للجمهور المحترف.

«جشم بسته»: فيلم «جشم بسته» أي «مغمض العينين»، فيلم اجتماعي لحميد يوسفي يتناول أزمة مالية وتأثيرها على الأسرة، بأداء واقعي من سياوش جراغي بور.

«تايبيست»: فيلم «تايبيست» أي «الطبّاعة» هو فيلم تاريخي من إخراج هادي نوري، يتناول الإعاقة الذهنية بعيداً عن الصور النمطية، ويتميز بسرد بصري كلاسيكي.

«هذا الفتى يحتاج إلى كلية!»: فيلم «إين بسر به يك كليه نياز دارد!» أي «هذا الفتى يحتاج إلى كلية!» فيلم كوميدي بصري قوي من إخراج كرباسي، يعاني من ضعف في منطق السرد والمواقف الكوميدية رغم إخراجه المتقن.

إفتتاح معرض صور طهران

من جهة أخرى افتُتح معرض صور طهران في اليوم الأول المهرجان، وذلك في مجمع إيران مال السينمائي، تحت عنوان «المرأة والأسرة». شهد حفل الافتتاح حضور عدد من الشخصيات الفنية والسينمائية، أبرزهم مهدي آشنا، عضو لجنة التحكيم، ونرجس أبو القاسمي، نائبة مدير قسم الدراسات الإستراتيجية في معاونية شؤون المرأة والأسرة برئاسة الجمهورية، التي تمثل هذه الدورة من المهرجان. وشكّل المعرض مساحة بصرية لتناول قضايا المرأة والأسرة من منظور فني.

إنطلاق المهرجان الدولي للمسرح القصير

مسرح بلا جدران.. جزيرة كيش تحتفي بالفن في فضاءات الحياة

الوفاق/ انطلقت فعاليات الدورة السادسة من مهرجان كيش الدولي للمسرح القصير، بحضور عدد من الفنانين والمسؤولين المحليين والوطنيين، وبمشاركة عروض مسرحية متنوعة في فضاءات عامة مثل المقاهي والسواحل، مايمنح المهرجان طابعاً بيئياً فريداً.

وفي كلمة الافتتاح، قال عباس نجاري، أمين المهرجان: «هذا الحدث هو المهرجان التخصصي الوحيد للمسرح البيئي في إيران، وفضاءاته التنفيذية تُعد من بين الأندر عالمياً». وأشاد بالحضور الفني الواسع، مؤكداً أن المهرجان مثل «ابنه»، ويأمل أن تترك العروض أثراً فنياً وإنسانياً في ذاكرة الضيوف. من جهته، وصف عبد الرضا شيباني، قائم مقام المهرجان، المسرح بأنه مساحة لإعادة بناء العلاقة الأصيلة بين الفضاء والجسد والجمهور، مشيراً إلى أن البيئة ليست مجرد خلفية، بل جزء من السرد المسرحي ذاته. أما المدير الفني لمنطقة كيش الحرة، علي حائري، فأكد أن تنظيم مهرجان دولي في جزيرة سياحية مثل كيش يُعد خطوة إبداعية، مشيراً إلى أن المهرجان كسر القوالب التقليدية للمسرح، حيث انتقل الجمهور من القاعات المغلقة إلى أماكن عامة كالسواحل والمقاهي.

ويشارك في هذه الدورة ١٢ عرضاً من مختلف أنحاء إيران، إلى جانب ثلاثة عروض دولية من تركيا وفرنسا وباكستان، تم اختيارها من بين ١٩٧ عملاً متقدماً. وتُقام العروض في ثلاثة أقسام: الكافيه، السفينة، والساحل، حتى ٢١ أكتوبر، في جزيرة كيش. ويأتي تنظيم هذه الدورة بدعم من منظمة منطقة كيش الحرة، تأكيداً على دور الجزيرة كمركز ثقافي وسياحي يحتضن الفنون المعاصرة.

أعمال إيرانية تشارك في مهرجانات سينمائية دولية

الوفاق/ شهدت السينما الإيرانية خلال الأيام الأخيرة سلسلة من الإنجازات الدولية اللافتة، تمثلت في فوز فيلم الأنيميشن القصير «ناكفته نماند» بجائزة أفضل فيلم دولي في مهرجان «التنين الذهبي» للأنيميشن والكوميكس في الصين، إلى جانب تتويج الفنانة القديرة مريم بوباني بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان السليمانية الدولي للأفلام. فيلم «الكوميكس» من إخراج محبوبة كلائي وعلي فتوحي، ومن إنتاج مركز تطوير السينما الوثائقية والتجريبية، وقد سبق عرضه في مهرجان أنسي الفرنسي، ويُعرض قريباً في مهرجانات باليابان وطهران. في سياق آخر، نالت الفنانة القديرة مريم بوباني جائزة أفضل ممثلة في مهرجان السليمانية الدولي، تقديراً لمسيرتها الفنية المتميزة.

كما تم إزاحة الستار عن الملصق الرسمي لفيلم «شيزو» من تأليف وإخراج محمد أسدي، والذي يشارك في قسم «المواهب الجديدة» بمهرجان طهران. الفيلم يتناول قصة طبيب نفسي يواجه حادثة غريبة في مستشفى للأمراض العقلية.

من جهة أخرى، تأهل فيلم «بونغو، اسبايك وتايك» للمخرج ميثم شمسي إلى المسابقة الرسمية لمهرجان فيجن السينمائي الدولي في روسيا، والذي يُقام في أكتوبر ٢٠٢٥. الفيلم يروي قصة فتاة تسعى لمنع كارثة إنسانية، ويشارك فيه عدد من الممثلين الشباب، فيما تتولى شركة «مينرفا فيلم» توزيعه الدولي. وهذه الإنجازات تعكس الحضور المتنامي للسينما الإيرانية في الساحة العالمية.

● أخبار قصيرة

صالحي: الفن هو روح الحضارة الإيرانية

الوفاق/ في مراسم أقيمت يوم الأحد ١٩ أكتوبر، تم إزاحة الستار عن «شهادة الهوية للأعمال الفنية» بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، ومدير عام بنك صادرات إيران محسن سيفي، إلى جانب عدد من الفنانين والمديرين الثقافيين.

وفي كلمته خلال الحفل، أكد صالحي أن الفن يمثل «روح الحضارة الإيرانية»، مشيراً إلى أن هوية إيران لا تُعرّف من خلال مظاهرها الخارجية، بل من خلال روحها الثقافية والفنية التي رافقتها عبر العصور. وأضاف أن استمرار تطور إيران يتطلب الاهتمام بروحها، لا بجسدها فقط، وأن الفن يجب أن يُعتبر قضية وطنية لا حكومية فحسب، تستدعي مشاركة جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وشدد الوزير على أهمية حماية الحقوق المعنوية للفنانين، معتبراً أن إصدار شهادة الهوية للأعمال الفنية خطوة مهمة نحو تثبيت الملكية الفكرية، وتوثيق أصالة الأعمال، خاصة في ظل تعقيدات الفن المعاصر. كما أشار إلى ضرورة تمكين الفنانين من استخدام أعمالهم كأصول قابلة للتوثيق والتمويل.

وقد شهد الحفل توقيع مذكرة تفاهم بين بنك صادرات ومؤسسة دعم تطوير الثقافة والفن، في خطوة تهدف إلى تعزيز البنية الاقتصادية للفن الإيراني.

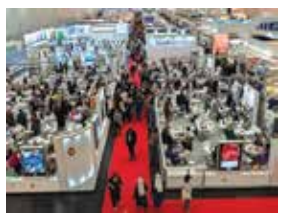

إيران تشارك بجناح وطني في معرض فرانكفورت

الوفاق/ أعلن أيوب دهقان كار، المستشار العلمي والثقافي والإداري لمساعد الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، أن النشر الإيراني سيشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب ٢٠٢٦ بشكل موسّع من خلال جناح وطني مستقل، وذلك بناءً على اتفاقات تم التوصل إليها خلال لقائه مع مديري المعرض في اليوم الثالث من دورة ٢٠٢٥.

وأكد دهقان كار أن هذه المشاركة تمثل خطوة فعالة لتعريف العالم بإمكانات صناعة النشر الإيرانية، وتعزيز التبادل الثقافي بين إيران والدول الأخرى. وأضاف أن معرض فرانكفورت يُعد أكبر وأهم حدث عالمي في مجال النشر، ومشاركة إيران فيه تفتح آفاقاً للتعاون الدولي، وتبادل الترجمة، وتوسيع الحوار الثقافي.

وشدد على أهمية التعاون المتبادل بين معرضي طهران وفرانكفورت، حيث أبدى مسؤولو المعرض الألماني رغبتهم في تعزيز الشراكة مع الناشرين الإيرانيين، والمشاركة الفاعلة في الدورات القادمة من معرض طهران الدولي للكتاب.

وفي ختام تصريحاته، أشار دهقان كار إلى أن إيران تعمل على إعداد خطة متكاملة بالتنسيق مع الجهات المعنية لتقديم صورة مشرّفة عن الثقافة والأدب الإيراني في هذا الحدث العالمي، مؤكداً أن تفاصيل المشاركة ستُعلن قريباً لإتاحة الوقت الكافي للتشاور والاستعداد.